رابط المادة على منصة باحث

التعليق على كتاب الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح

الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح 7341/6/71 هـ)عبدالرحمن بن ناصر البراك(63

عبدالرحمن البراك

احسن الله اليكم. نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى آله واصحابه اجمعين اما بعد فيقول شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح - 00:00:00

يقول رحمه الله الوجه الخامس ان يقال دعواهم ان الرسل سلموا اليهم التوراة والانجيل. وسائر النبوات باثنين وسبعين انسانا وانها باقية الى اليوم. على لفظ واحد دعوى يعلم ان قائم - 00:00:29

دعوة يعلم ان قائلها يتكلم بلا علم. بل مفتر كذاب وذلك ان هذا يقتضي انه انا في الارض هذه الكتب باثنين وسبعين لسانا كلها منقولة عن الحواليين. وكلها غير غير مختلفة البتة - 00:00:55

فهذه اربع دعاو. دعاوى او دعاوي فهذه اربع دعاو انها موجودة باثنين وسبعين لسانا. وانها متفقة وانها كلها منقولة عن الحواليين الرابعة انهم معصومون. فيقال من الذي منكم لو وقدر ان هذه الكتب لو قدر - 00:01:19

من من؟ من من الذي منكم لو قدر لو قدر اقرا مضبوط عندك هنا اقرا طيب من الذي منكم لو قدر ان هذه الكتب التي باثنين وسبعين لسانا هي عن الحواليين وهي موجودة اليوم - 00:01:53

فمن الذي يمكنه ان يشهد بموافقة بعضها بعضا وذلك لا يمكن الا لمن يعلم الاثنين وسبعين لسانا. ويكون ما عنده من الكتب يعلم انها مأخوذة من مأخوذة عن الحواليين ويعلم ان كل نسخة في العالم بهذا اللسان توافق النسخة التي عنده - 00:02:13

والا فلو جمع اثنين وسبعين نسخة باثنين وسبعين لسانا لم يعلم ان كل نسخة من هذه هي المأخوذة لم يعلم ان كل نعم شيخ لم يعلم وانا فلو جمع اثنين وسبعين نسخة باثنين جمع ولا جمع؟ عندي جمع يعني كانها جمع لان اثنين - 00:02:40

قال بعدها اثنين النتيجة اقول النتيجة وحدة وانا فلو جمع اثنين وسبعين نسخة باثنين وسبعين لسانا لم يعلم ان كل نسخة من هذه هي المأخوذة هي مأخوذة عن الحواريين ان قدر انه اخذ عنهم اثنان - 00:03:09

ان قدر انه اخذ عنهم اثنان وسبعون لسانا ولا يعلم ان كل نسخة في العالم توافق تلك النسخة. فانه من المعلوم انه في زماننا وقبل زماننا لم تزل هذه الكتب تنقل من لسان الى لسان. كما يترجم من العبرانية الى العربية ومن السريانية - 00:03:36

والرومية واليونانية الى العربية وغيرها. وحينئذ فاذا وجدت نسخة بالعربية لم يعلم انها مما عربت بعد الحواريين او هي من المأخوذ عن الحواريين. اذا قدر انه اخذ عنهم بالعربية ولا يمكن لاحد ان يجمع جميع النسخ المعربة ويقابل بينها بل وقد وجدنا - 00:04:04

المعربة يخالف بعضها بعضا في الترجمة مخالفة شديدة تمنع الثقة ببعضها وقد رأيت انا بالزبور عدة نسخ معربة بينها من الاختلاف ما لا يكاد ينضبط وما يشهد انها مبدلة مغيرة لا يوثق بها. ورأيت من التوراة المعربة من النسخ ما - 00:04:34

ما يكذب بك ما يكذب بكثير من ترجمتها طاء ما يكذب بكثير من ترجمتها طائفة من اهل الكتاب. فكيف يمكنه ان يجمع جميع النسخ التي بالاثنين وسبعين لسانا ويقابل بين نسخ كل لسان حتى يكون فيها النسخة القديمة - 00:05:04

مأخوذة عن الحواريين. ثم يقابل بين نسخ جميع الالسنة. ولا يمكن ذلك الا لمن يكون عارفا بالاثنين وسبعين لسانا معرفة تامة. وليس في بني ادم من يقدر على ذلك. ولو قدر ولو قدر وجود - 00:05:28

ذلك فلم يعرف فلم يعرف ان القادر على ذلك فعل ذلك ولو قدر وجود ذلك فلم يعرف ان القادر على ذلك فعل ذلك. واخبرنا باتفاقها ولو وجد ذلك لكان هذا خبر لكان هذا خبر واحد. او ان او ان يترجم كل لسان من يعلم - 00:05:48

او ان يترجم كل لسان من يعلم صحة ترجمته حتى تنتهي الترجمة الى لسان واحد في العربي مثلا ويعلم حينئذ اتفاقها. والا فاذا ترجم هذا الكتاب. والا فاذا ترجم هذا الكتاب بلسان - 00:06:19

او لسانين او اكثر وترجم الاخر كذلك لم يعلم اتفاقها ان لم يعلم ان المعنى بهذا اللسان هو المعنى بهذا اللسان هذا لا يكون الا بمن الا ممن يعرف اللسانين. او من يترجم له - 00:06:44

باللسان الذي يعرفه. ومعلوم ان احدا لم يترجم له الاثنان وسبعون لسانا بلسان واحد. او السنة يعرفها ولا يعرف احد باثنين وسبعين لسانا. وحينئذ فالجزم باتفاق جميع الكتب مكتوبة باثنين وسبعين لسانا او الجزم بان نسخ كل لسان متفقة - 00:07:04

جزم بما لا بما لا يعلم صحته. لو لم يكن في الارض اليوم الاثنان وسبعون لسانا منقولة عن الحوادث لم تختلط بالمترجم بعد ذلك. فكيف واكثر ما بايدي الناس هو مما ترجم بعد ذلك بالعربي - 00:07:35

هذا اذا ثبت ان الحواريين سلموها باثنين وسبعين لسانا. وانها باقية الى اليوم. وهذا امر لا يمكن احدا لا يمكن احدا معرفته فليس اليوم فليس اليوم توراة وانجيل ونبوات يشهد لها احد انها مترجمة باللسان العربي من - 00:07:55

عهد الحواريين بل ولا باكثر الالسنة. ولا بل ولا باكثر الالسنة. والا فاذا قدر ان سلموها باثنين وسبعين لسانا مع حصول الترجمة بعد ذلك. وكثرة المترجمات امكن وقوع التغيير في بعض المترجمات. وحين اذ فالعلم بان تلك النسخ القديمة لا تغيير فيها لا - 00:08:23

وقوع التغيير في بعض ما ترجم بعدها. او في بعض ما نسخ منها ولا سبيل الى العلم باتفاقها مع باثنين وسبعين لسانا بخلاف القرآن الذي هو بلسان العرب. وخط العرب فان العلم - 00:08:53

باتفاق ما يوجد من نسخ من نسخة فان العلم باتفاق ما يوجد من نسخة ممكن نسخ يمكن عندي نقطتين نسخ نسخ نسخ نسخين من نسخين ايه هذا هو احسن الله اليكم - 00:09:13

فان العلم باتفاق ما يوجد من نسخه ممكن. وهو محفوظ في الصدور. ولا يحتاج الى حفظ في الكتب ومنقول بالتواتر لفظا وخطا الوجه السادس. الله اكبر. الحمد لله الذي حفظ كتابه - 00:09:33

وحفظ دينه سنة نبيه عليه الصلاة والسلام اما القرآن فكله محفوظ واما السنة ففيها خلاف الاسانيد والروايات والله قيدني لسنة النبي عليه الصلاة والسلام قوات ونقاد حفظ الله به سنة نبيه صلى الله عليه وسلم - 00:09:55

ولكن ليس حفظ السنة كحفظ القرآن القرآن كما قال الشيخ في الصدور وفي المصاحف محفوظ ومروي لفظا وخطا الصحابة وتلقوا عن نبيهم ثم وفقهم الله في كتابته والاجماع نعم الوجه السادس قولهم وسلموا الينا التوراة والانجيل بلساننا على ما يشهد لهما الكتاب الذي - 00:10:52

اتى به هذا الرجل فيقال لهم ليس في القرآن ما يشهد لكم بان التوراة والانجيل سلمت اليكم بلسانكم فاستشهاد بالقرآن على هذه الدعوة من جنس استشهادكم به على ان دينكم حق. ومن جنس استشهادكم بالنبوة - 00:11:59

قوات على ما احدثتموه وغيرتم به دين المسيح من التثنيت والاتحاد وغير ذلك وقولهم وقولهم حيث يقول الله وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه وقال تعالى ولقد بعثنا في كل - 00:12:22

امتي رسولا فيقال لا ريب ان قوم موسى عليه السلام هم بنو اسرائيل وبلسانهم نزلت التوراة وكذلك بنو اسرائيل. فيقال لا ريب ان قوم موسى عليه السلام هم بنو اسرائيل - 00:12:43

وبلسانهم نزلت التوراة وكذلك بنو اسرائيل هم قوم المسيح عليه السلام وبلسانهم كان المسيح يتكلم. فلم يخاطب احد فلم يخاطب احد من الرسولين فلم احد من الرسولين احدا الا باللسان العبراني. لم يتكلم احد منهما لا برومية ولا سريان - 00:13:03

ولا يونانية ولا قبطية وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا كلام مطلق عام. كقوله وان من امة الا خلا فيها الاخوان لبني اسرائيل ايضا قوم موسى يعني بمعنى انه موصل اليهم هو المرسل لا شك ان - 00:13:29

اسرائيل هم المرسل اليهم عيسى عليه السلام لكن لم يأتي بالقرآن باسم القوم على بني اسرائيل قوم المسيح عليه السلام بل في خطابه لهم لا يقول يا قومي في ايتين من القرآن يقول يا بني اسرائيل - 00:14:00

كما في سورة الصف نجد في سورة الصاف ان موسى يقول يا قومي لم تؤذونني وقد تعلمون اني رسول الله اليكم ثم قال في المسيح واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل - 00:14:31

اني رسول الله اليكم مصدقا فيما بين يدي من التوراة لما اقوله وان من امة الا خلا فيها نذير ليس في هذا تعرض لكون لكون التوراة والانجيل سلمت اليهم بالسنتهم - 00:14:51

الوجه السابع ان يقال عمدتهم في هذه الحجة انهم يقولون الحواريون هم عندنا رسل الله كابراهيم موسى والمسيح ان يقال عمدتهم في هذه الحجة انهم يقولون الحواريون هم هم عندنا رسل الله كابراهيم - 00:15:24

موسى والمسيح عندنا هو الله وهو ارسل وهو ارسل الينا هؤلاء. الله اكبر نعوذ بالله فيجب ان يكونوا ارسلوا الينا بلساننا وان يكونوا سلموا الينا التوراة والانجيل بلساننا فيقال لهم هب انكم تدعون هذا وتعتقدونه ونحن سنبين ان شاء الله تعالى ان هذه - 00:15:50

دعوة باطلة لكن انتم في هذا المقام تذكرون ان هذا الكتاب الذي هو القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم يشهد لكم بذلك وهذا كذب ظاهر على محمد صلى الله عليه وسلم - 00:16:23

وعلى كتابه وانتم صدرتم كتابكم بان كتابه يشهد لكم ونحن صدرتم الكتاب الذي ارسلوا به وضمنوا تلك الشبهات واطلع عليه الشيخ يعني وانشأ من رد عليهم قام بالرد والنقض لهذا الكتاب - 00:16:43

وانتم صدرتم نعم وانتم صدرتم كتابكم بان كتابه يشهد لكم. ونحن نبين كذبكم وافتراءكم عليه. سواء اقررتم بنبوته او لم تقروا بها فانه من المعلوم يقينا عنه انه لم يشهد للمسيح بانه الله بل كفر من قال ذلك ولا يشهد - 00:17:24

بانهم رسل ارسلهم الله. بل ان ما شهد للحواريين بانهم قالوا انا مؤمنون وانهم قالوا نحن انصار الله. كما شهد لمن امن به بانهم مؤمنون مسلمون الله ورسوله بل وانهم افضل من الحواريين لكون امته خير الامم كما قال تعالى - 00:17:54

فلما احس عيسى منهم الكفر قال من انصاري الى الله؟ قال الحواليون نحن انصار الله امنا بالله اشهد بان مسلمون. وقال تعالى واذ اوحيت الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي. قالوا امنوا - 00:18:24

انا واشهد باننا مسلمون. وقال تعالى يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله كما قال عيسى ابن مريم الحواريين من انصاري الى الله؟ قال الحواريون نحن انصار الله فامنت طائفة من - 00:18:44

بني اسرائيل وكفرت طائفة. فايدنا الذين امنوا على عدوهم فاصبحوا ظاهرين. وسيأتي قوله سبحانه اوحيت الى ان امنوا بي وبرسولي هذا الوحيد ليس هو وحي الانبياء كما اوحى الى الانبياء والرسل - 00:19:04

الالهام الهمهم الايمان الهمهم ان يقولوا ذلك اذ اوحينا الى الحواريين ان امنوا بي وبرسولي فالهمهم الله الايمان به وبرسوله نعم وسيأتي الكلام على هذا مبسوطا. ونبين ان الرسل المذكورين في سورة ياسين ليس هم الحواريين - 00:19:30

ولا كانوا رسلا للمسيح بل كان هذا الارسال قبل المسيح بل كان هذا الارسال قبل نعم واهل القرية كذبوا اولئك الرسل فاهلكهم الله كما قال تعالى وما انزلنا على قومه من بعده من - 00:20:03

من جند من السماء وما كنا منزلين. ان كانت الا صيحة واحدة فاذا هم خامدون والرسل المذكورون في سورة ياسين هم ثلاثة. وكان في القرية رجل امن بهم. وهذه وان كانت انطاكية - 00:20:35

وكان هذا الارسال قبل المسيح. والمسيح ذهب الى انطاكية. اثنان من اصحابه بعد رفعه الى السماء ان يعز وانطاكيه والمسيح ذهب الى انطاكية اثنان من اصحابه بعد والمسيح ذهب من اصحابه اثنان. نعم. نعم. ايه. اثنان من اصحابه بعد رفعه الى السماء. ولم يعززوا بثالث - 00:20:55

ولا كان حبيب النجار ولا كان حبيب النجار موجودا اذ ذاك وامن اهل انطاكها بالمسيح. وهي اول مدينة امنت به. كما قد بسط في غير هذا الموضع والمقصود هنا ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يشهد للمسيح بالالهية ولا للحواريين - 00:21:27

لانهم رسل الله. ولا انهم سلموا اليهم التوراة والانجيل بلسانهم. ولا بانهم معصومون. وما ذكروه من قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه انما يتناول رسل الله لا رسل رسل - 00:21:56

اه بل رسل رسل الله يجوز ان يبلغوا رسالات الرسل بلسان الرسل. اذا كان هناك من لهم ذلك اللسان وان لم يكن وانما ايش؟ رسل انما يتناول انما تناول رسل الله - 00:22:16

لا رسل رسل الله بل رسل رسل الله يجوز ان يبلغوا رسالات الرسل بلسان الرسل. اذا كان هناك من يترجم لهم ذلك اللسان وان لم يكن هناك من يترجم ذلك اللسان كانت رسل الرسل تخاطبهم بلسانهم. لكن لا يلزم منها - 00:22:40

هذا ان يكونوا قد كتبوا الكتب الالهية بلسانهم. بل يكفي ان يقرؤوها بلسان الانبياء عليهم الصلاة والسلام ثم يترجموها بلسان اولئك وهو سبحانه قال وما ارسلنا من رسول الا بلسان قومه - 00:23:06

ولم يقل وما ارسلنا من رسول الا الى قومه بل محمد صلى الله عليه وسلم ارسل بلسان قومه وهم قريش. وارسل الى قومه وغير قومه كما يذكرون ذلك عن المسيح عليه السلام - 00:23:26

قال رحمه الله تعالى فصل كان في كلام شبه ما ينبه الى ان قوله تعالى وما ارسلنا من رسول الا بلكان قومه لا يدل على انه ان ذلك الرسول لم يرسل الا الا الى قومه - 00:23:50

لكنه ما ارسل الا بلسان قومه. وان كانت رسالته لا تخصكم لا تختص بقومه الم يقل وما ارسلنا من رسول الا لقومه موسى عليه السلام الى قومه فقط واختلاف العود - 00:24:40

الى فرعون الوقوف وليسوا من قومك فرعون وقومه ليسوا من قومه موسى عليه السلام هارون والله تعالى ارسل موسى وهارون الى فرعون وقومه وارسلهما كذلك الى بني اسرائيل والمسير كذلك ارسل الى بني اسرائيل - 00:25:18

وارسل ايضا رسله الى الى غيرهم. نعم - 00:25:49